ولم يبلغ المامن ولو ان واحدا من المسلمين امن كافرا بغير اذن الامام او باذنه وله مضرة ومشقة
تعود على المسلمين مثل ان يكون جاسوسا او فتانا او محدثا لا يعرف حيوش المسلمين فيجوز قتله
وان كان دخل بالامان في دار الاسلام لان الامان شرع للمصلحة فاذا انقلبت مفسدة فلا يشرع
والشرط الثاني ان يوقت الامان الى شهر او سنة فان ابد وقال انت امن ابدا فلا يصح الامان ٥

الباب الثالث عشر في محاباة ابليس مع الملوك والاتراك

اعلم ان الشيطان بمرصد للانسان قد نصب شبكته يريد ان يصيده فيخدع الناس فيجي الى الاتراك
ويقول ما اغفلكم ما احمقكم ابيعون العاجل بالاجل انتم في عيشة طيبة وبساتين وكنوز وجوار
وغلمان وخواتين يذهبون الى القتال حتى يقتلون فتنكح ازواجكم وتقسم اموالكم وتسكن مساكنكم
ما احمقكم وابعدكم عن العقل هيهات هيهات قد مات الناس من حسرة ما انتم فيه وانتم تسلمون
انفسكم وتوتمون اولادكم ولا تشعرون الزموا اماكنكم واحفظوا سلطانكم فاني ناصح امين فلا تعجل
الراحة بالمصرع اتتركون نعمتها امنين كيف تساعدكم نفوسكم اغتنموا عيش الوقت فالوقت
سيف لا تسعوا اليوم بالغد والنقد بالنسيئة لعل غدا لا ياتي وانت فقيد فاه اسمعت النفوس
المجبولة على الشح والحرص فمن كان موفقا يقول وذي شيمة عسر اكره شيمتي اقول له دعني
ونفسك ارشد ٥ فيحارب الشيطان ويقول يا شقي والله خير وابقى والمولى والرفيق الاعلى
كل عيش وان طال فالى فناء عش ما عشت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه اللهم
لا عيش الا عيش الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة يا ناصح السوء اخالفك وارغمك واجاهد
في سبيل الله فان سلمت فالغنيمة والثواب وان قتلت فالشهادة ولقاء الاحباب موت في عز خير
من حياة في ذل يا شيطان يا عدو الله والانسان هب اني عشت سنة او عشرة او عشرين اليس
اخرها الموت فكم عساك تعيش وقد رايت الملت جرابا من دقيق وزندا من حرقة فلا بد من الموت
وهل لاحد منه فوت ثم ينشد هذين البيتين ٥

وهبك حويت ملك الارض طرا ودان لك العباد وكان ماذا
اليس غدا المصير الى ضريح ويحوي المال هذا ثم هذا

وبالله عليه ما حدثنا الشيخ الامام جلال الدين ابو القاسم علي بن يعلي رحمه الله باسناده عن سالم
بن الجعد عن سبرة بن ابي فاكه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن ادم
في طريقه فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين ابائك فعصاه فاسلم ثم قعد

له بطريق الهجرة فقال تهاجر وتذر ارضك وسماك وانما مثل المهاجر كالفرس يعني في طوله
فعصاه فهاجر ثم قعد له في طريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل
فتنكح المراة ويقسم المال فعصاه وجاهد فمن فعل ذلك منهم ومات كان حقا على الله ان
يدخله الجنة فهذا دليل ان من اطاعه وترك الجهاد واثر الدنيا على الاخرة ما له في الاخرة من
نصيب فاعتبروا يا اولي الابصار ٥

كتاب فتن اخر الزمان وما يحدث وهو ثمانية ابواب

الباب الاول في اشراط الساعة

لما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اخذ بحلقة الكعبة وقال ايها الناس اني محدثكم باشراط
الساعة فاسمعوا الا ان من اشراط الساعة ستين خصلة قيل ما هي يا رسول الله قال اضاعة
الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوى واضاعة الامانة واستحلال الحرام واكل الربا واخذ
الرشا وتشييد البنا وبيع الدين بالدنيا وقطيعة الرحم وبيع الحكم وكثرة الشروط وامارة الصبيان
واتخاذ القيان وجلود السباع لباسا وظهور الجور في كل بلدة وكثرة الطلاق وفشوا الزنا وخون الامين
ويؤمن الخائن وكثرة البهتان وشهادة الزور ويكون المطر قيضا والولد غيظا ومنع الزكاة وتدمن
الخمر ويكون في ذلك الزمان امراء فسقة ووزراء خونة وعرفاء ظلمة وقراء فجرة وعلماء دهنه
وتجار خونة وتحلى المصاحف وتزين المساجد وتطول المنارات وتكثر الامراء وتقل الفقهاء
وتكثر الخطباء وتقل الامناء وتكثر الفقراء وتنقض العهود وتعطل الحدود وتتخذ القينات
والمعازف وتنقص الميزان والمكيال وتلد الامة ربها وتشارك المراة في تجارة زوجها وتشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويسلم للمعرفة وتشهد من غير ان يستشهد ويتفقه لغير العبادة
ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة والكافر والظالم فيهم عزيز والمنافق والفاسق فيهم قوي
والجاهل فيهم شريف والمؤمن التقي فيهم ضعيف ذليل يذوب قلبه كما يذوب الملح في الماء من
كثرة المنكر لا يستطيع تغييره الكيس في ذلك الزمان من يروغ بدينه روغان الثعلب ٥ اكيسهم
اعاذنا الله واياكم ونجانا من فتن اخر الزمان ٥

الباب الثاني في حوادث اخر الزمان

قال النبي صلى الله عليه وسلم سياتي زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القران الا رسمه
ينزع الرحمة من قلوبهم ويقل مكاسب الحلال ويكثر الحرام ويمنعون الزكاة ويفشوا الزلازل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)